

## 980( من 514 ) تفسير سورة الأنعام (3) - الآيات (22-23)

### تفسير السعدي | كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة السمعية للعلامة المفسر الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله. يسر فريق مشروع كبار العلماء ان يقدم قراءة تفسير السعدي الذين كنتم تزعمون. يخبر تعالى عن مآل اهل الشرك يوم القيمة. وانهم يسألون ويوبخون - 00:00:00

فيقال لهم اين شركاًكم الذين كنتم تزعمون؟ اي ان الله ليس له شريك وانما ذلك على وجه الزعم منهم والافتراء ثم لم تكن فتنتهم اي لم يكن جوابهم حين يفتنتون ويختبرون بذلك السؤال. الا انكارهم لشركهم وحلفهم انهم ما كانوا مشركين - 00:00:30

انظر متعجبنا منهم ومن احوالهم كيف كذبوا على انفسهم اي كذبوا كذبا عاد بالخسار على انفسهم. وضرهم والله غاية الضرر. وضل عنه هم ما كانوا يفتررون من الشركاء الذين زعموهم مع الله. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. ومنهم من يستمع - 00:01:00

وجعلنا على قلوبهم اكنة اي يفهوموا وفي اذانهم اه وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاءوك يجادلونك يقول اي ومن هؤلاء المشركين قوم يحملهم بعض الاوقات بعض الدواعي - 00:01:30

الى الاستماع لما تقول. ولكنه استماع خال من قصد الحق واتباعه. ولهذا لا ينتفعون بذلك الاستماع. لعدم ارادتهم للخير على قلوبهم اكنة اي اغطية واغشية لأن لا يفهوموا كلام الله. فصان كلامه عن امثال هؤلاء وفي اذانهم جعلنا وقرا - 00:02:00

اي صمم فلا يستمعون ما ينفعهم. وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. وهذا غاية الظلم والعناد. ان الآيات البينات الدالة على الحق لا ينقدون لها ولا يصدقون بها. بل يجادلون بالباطل الحق ليحضوه. ولهذا قال حتى اذا جاءوك - 00:02:20

يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين. اي مأخذ من صحف الاولين المستوره. التي ليست عن الله ولا عن رسلي وهذا من كفرهم والا فكيف يكون هذا الكتاب الحاوي لنباء السابقين واللاحقين؟ والحقائق التي جاءت بها الانبياء والمرسلون. والحق - 00:02:40

والقسط والعدل النام من كل وجه اساطير الاولين اي وهم اي المشركون بالله المكذبون لرسوله يجمعون بين الضلال والاضلال ينهمون الناس عن اتباع الحق ويحذرونهم منه. ويبعدون بانفسهم عنه ولن يضروا الله شيئا ولا عباده المؤمنين بفعلهم هذا - 00:03:00

لا شيء ان يهلكون الا انفسهم وما يشعرون بذلك يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين. يقول تعالى مخبرا عن حال المشركين يوم القيمة واحضارهم النار. ولو ترى اذ وقفوا على النار ليوبخوا ويقرعوا. لرأيت امرا هائلة وحالا مفظعا - 00:03:30

ولرأيهم كيف اقرروا على انفسهم بالكفر والفسق؟ وتمموا ان لو يردوا الى الدنيا. فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل. فانهم كانوا يخفون في انفسهم انهم كانوا كاذبين - 00:04:00

ويبدو في قلوبهم في كثير من الاوقات. ولكن الاغراض الفاسدة صدتهم عن ذلك. وصرفت قلوبهم عن الخير. وهم كذبة في هذه الامنية وانما قصدهم ان يدفعوا بها عن انفسهم العذاب. ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. وانهم لكافرون - 00:04:30

لا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين. وقالوا منكرين للبعث ان هي الا حياتنا الدنيا. اي حقيقة الحال والامر وما المقصود من ايجادنا الى الحياة الدنيا وحدها وما نحن بمبعوثين. ولو ترى ان اوقفوا - 00:04:50

اي ولو ترى الكافرين اذ وقفوا على ربيهم لرأيت امرا عظيمها وهو لا جسيما قال لهم موبخا ومقرعا اليهم هذا الذي ترون من العذاب بالحق؟ قالوا بلى وربنا فاقروا واعترفوا حيث لا ينفعهم ذلك - 00:05:10

قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. قد خسر الذين كذبوا اه قد خاب وخسر وحرم الخير كله. من كذب بلقاء الله فما واجب له هذا التكذيب الاجتراء على المحرمات. واقتراف الموبقات حتى اذا جاء - 00:05:40

الساعة وهم على اقبح حال واسوأه فاظهروا غاية الندم. وقالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها. ولكن هذا تحسر ذهب وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم. الا ساء ما يزرون. فان وزرهم وزر يثقلهم. ولا يقدرون على التخلص منه. ولهذا - 00:06:20

فخلدوا في النار واستحقوا التأييد في غضب الجبار هذه حقيقة الدنيا وحقيقة الآخرة. اما حقيقة الدنيا فانها لعب ولهو. لعب في الابدان ولهو في القلوب. فالقلوب لها والهة والنفوس لها عاشقة. والهموم فيها متعلقة والاشغال بها كلعب الصبيان. واما الآخرة فانها خير للذين - 00:06:40

يتقون في ذاتها وصفاتها وبقائها ودوامها. وفيها ما تشهيه الانفس وتلذ الاعين. من نعيم القلوب والارواح وكثرة في السرور والافراح ولكنها ليست لكل احد. وانما هي للمتقين الذين يفعلون اوامر الله ويتركون نواهيه وزواجره. افلا - 00:07:20

اعقلون اي افلا يكون لكم عقول بها تدركون؟ اي الدارين احق بالايثار - 00:07:40